جهودُ السّديديِّ الحلِّيِّ
في ضَبطِ التُّراثِ المَكتوبِ
(نهج البلاغة) أُنموذجًا

أ.م.د.قاسم شهري
جامعة الإمام الرضا عليه السلام
مشهد المشرفة

أ.م.د رضا عرب البافراني
الجامعة الرضوية
مشهد المشرفة

الشيخ د. قيس بهجت العطار
الجامعة الرضوية
مشهد المشرفة

Danesh.hamrah@gmail.com

الملخص

تُعدّ الحلّة الفيحاء من المدن المشهورة في الحضارة الإسلاميّة، وقد كانت في بعض العصور مركزًا للعلم والثقافة والحضارة، وكان لعلمائها الدور الريادي في التراث العلمي الإسلامي.

ومن أهمّ جهود علماء هذه المدينة العامرة هو حفظ وضبط ونشر التراث الحديثي، ولا سيَّما (نهج البلاغة) والصحيفة السجّاديّة وغيرهما من مصادر التراث الشيعي الإمامي-. ويُعدُّ السّديدي الحلّي من العلماء المنسيّة جهودهم في مجال النهج الشريف، فإنَّ ضَبطَهُ ونَسْخَهُ لضبط ابن السكون الحلّي لـ(نهج البلاغة) من أهمّ وأفضل ما قُدِّمَ في هذا المضمار.

يهدفُ هذا البحث بمنهجِهِ الوصفيِّ- التَّحليليّ إلى دراسة جهود هذا العالِم، وبيان ما امتاز به في ضبطه ونسخه لـ(نهج البلاغة).

الكلمات المفتاحية:

(نهج البلاغة)، السّديدي الحلّي، الصحيفة السجّاديّة، ابن السكون الحلّي.

The Efforts of Al-Sadidi Al-Hilli in Editing the Written Heritage:«Nahj al-Balagha» Sample

Dr. Qasim Shahri

Al-Mustafa International University and Imam Reza University, Mashhad, Iran

danesh.hamrah@gmail.com

Dr. Reza Arab Bafrani

Al-Radawiyya University of Islamic Sciences, Mashhad, Iran

Sheikh Dr. Qais Bahjat Al-Attar

Al-Radawiyya University of Islamic Sciences and Al-Mustafa International University, Mashhad, Iran

Abstract

The city of Al-Hilla stands as a prominent center in Islamic civilization, having been a hub of science, culture, and civilization in various periods of history. Its scholars played a leading role in shaping the Islamic scientific heritage.

One of the most significant contributions of the scholars of this flourishing city was their efforts in preserving, editing, and disseminating the modern heritage, particularly "Nahj al-Balagha" and "Sahifa Sajjadiyya," among other sources of Imami Shiite heritage. Al-Sadidi Al-Hilli is among the overlooked scholars for his efforts in the field of "Nahj al-Balagha," as his editing and transcription of Ibn al-Sakkun al-Hilli's version of "Nahj al-Balagha" stands out as one of the most important and finest contributions in this domain.

This research, using a descriptive-analytical approach, aims to study the efforts of this scholar and highlight his distinctive features in editing and transcribing "Nahj al-Balagha."

Keywords:

Nahj al-Balagha, Al-Sadidi Al-Hilli, Sahifa Sajjadiyya, Ibn al-Sakkun Al-Hilli.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدّمة

امتازَ أتباعُ مدرسة أهل البيت عليهم السلام باقتفاء آثارهم والاهتداء بمآثرهم؛ وذلك أنَّ أئمّة أهل البيت عليهم السلام هم مجمع الكمالات ومنابع الحكم وأرباب الفصاحة والبلاغة، وفيما يخصُّ البلاغة وفصاحة اللسان قال أمير المؤمنين عليه السلام: «وإنّا لأمراء الكلام، وفينا تنشّبت عروقه، وعلينا تهدلت غصونه»[1].

وقالَ الإمامُ زين العابدين عليه السلام في خطبته بالشام: «أيها الناس! أُعطِينا ستًّا، وفُضِّلنا بسبع، أُعطينا العلم والحلم والسماحة **والفصاحة** والشجاعة والمحبّة في قلوب المؤمنين»[2].

وهكذا كلّ أئمّة أهل البيت عليهم السلام، وإنّما اقتصرنا على ذكر كلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام؛ لأنَّ عمدةَ كلامنا يقتصرُ على (نهج البلاغةِ)، مع العلم بأنّا قد تناولنا البحث عن الصحيفة السجّادية في مقالة مستقلّة[3]، وعلى أَيَّة حال فهما – أي (نهج البلاغةِ) والصحيفة السجّاديّة – الأثران الخالدان، اللذان أعجزا الفصحاء والبلغاء، واحتويا على شَتَّى المعارف والعلوم، ومن هنا دأب العلماء والأدباء على العكوف على روايتهما وشرحهما وضبطهما وبيان وجوه بلاغتهما ودقائق المطالب والعلوم فيهما.

ومن أهمّ المراحل التي عُني فيها بـ(نهج البلاغةِ) والصحيفة السجّادية هي مرحلة أواخر القرن الخامس والقرن السادس والسابع والثامن، وخصوصًا علماء الحلة الفيحاء، إذ كانت مقرّ العلماء والفضلاء والأدباء، وقد أَسّسوا الأُسس لمن جاء من بعدهم، وممّا يُؤسف له أنّه لم تُستقص لحدّ الآن –حسب علمنا– جهود علماء الحلّة الفيحاء في (نهج البلاغةِ) والصحيفة السجّادية.

فعلى صعيد (نهج البلاغةِ) تبرز أسماء لامعة تجمع بين العلم والأدب، كالأديب الكبير علي بن محمّد بن السكون الحلّي (ت حدود ٦٠٠ أو ٦٠٦هـ)[٤]، والسيد علي بن طاوس الحسني الحلّي (ت ٦٦٤ هـ)[٥]، وعلي ابن أحمد السديدي الحلي (ت ٦٨٨ هـ)[٦]، والعلّامة الحلي (ت ٧٢٦ هـ)[٧]، وأحمد بن محمّد بن إسماعيل ابن الحدّاد البجلي الحلي (ت ٧٥٠هـ)[٨]، وعبدالرحمن بن العتائقي (نحو ٧٩٠ هـ)[٩]، وغيرهم.

وعلى صعيد الصحيفة السجّادية نجد الجهود الحثيثة نفسها من العلماء الأدباء، كابن إدريس الحلي (ت ٥٩٨ هـ)، وابن السكون الحلي، وعميد الرؤساء هبة الله بن حامد الحلي (ت ٦٠٩ هـ)، وعلي بن طاوس الحسني الحلّي، والسديدي الحلّي، والعلّامة الحلي، وغيرهم.

وإذا كانت جهودهم في الصحيفة السجّادية قد عُني بها، فإنّ جهودهم في (نهج البلاغةِ) لم يُعتَنَ بها كما ينبغي.

وعلى كلّ حال؛ فَإنَّ روايةَ النَّهج والصحيفة في هذه المرحلة صارت أساسًا لمن أتى من بعدهم من العلماء الأدباء في رواية وضبط وتصحيح هذين الكتابين الشريفين.

حياة السّديدي الحلّي

ممّا يؤسف له أنّنا لم نقف على تفاصيل حياة السديدي، وذلك لأنّ كتب التراجم خالية من ذلك، والذي حصلنا عليه من كتب التراجم والفهارس هو جهوده العلمية فقط، وخصوصًا جهوده في ضبط ونسخ الصحيفة السجّاديّة والنهاية للشيخ الطوسي، وكلاهما عن نسخة وضبط ابن السكون الحلّي، ولم يذكر أحدٌ جهوده في (نهج البلاغةِ)، مع أنّ ضبطه وتصحيحه ومقابلته لنسخة النهج

مع نسخة ابن السكون الحلّي تدلّ بما لا يقبل الشكّ على طول باعه وسعة اطّلاعه.

هو سديد الدين علي بن أحمد الحلّي، ويلقّب بـ«السديد» أو «السديدي»، ولم نقف على كنيته ولا على أساتذته ولا تلامذته.

ولكن سيأتي أنّ السديدي الحلّي كتب ونَسَخَ كتاب النهاية للشيخ الطوسي من نسخة ابن السكون الحلّي، وإذا ضممنا هذه القرينة إلى ما ذكره الحسيني – من وقوفه على نسخة من النهاية قرأها الشيخ سديد الدين أبو الحسن ابن أحمد على المحقّق الحلّي – مِلْنا إلى ما احتمله من كونه هو علي بن أحمد السديد[١٠]، وإذا صَحَّ هذا الاحتمال نكون قد وقفنا على كنية السديدي، وعلى واحدٍ من أساتذته وهو من أعاظم علماء عصره، ألا وهو المحقّق الحلّي.

بل نكون قد وقفنا أيضًا على عظمة السديدي ومنزلته العلميّة، إذ وصفه المحقّق الحلّي في إجازته بقوله: «قرأ الشيخ الفقيه العالم الصالح... قراءة تشهد بفضله وتؤذن برياسته ونبله، وتدلّ على فهمه وتحقيقه وعلمه وتدقيقه، وسألني في غضون قراءته عمّا أبهم من مسائله وأظلم من مشاكله،فأجبته بما أُعَوِّل عليه موميًا إلى دلائله موضحًا لحاصله، فأخذ ذلك ضابطًا لما يُلقى إليه حافظًا لما يورد عليه...»[١١].

ويؤيّد ما ذكرناه وَصفه بـ«الشيخ الفاضل» في إجازة الحفيد المجلسي؛ إذْ قالَ: «وهو نقَله (أي الشهيد) من خطّ السديدي – وهو الشيخ الفاضل عليّ بن أحمد السديدي–»[١٢].

وما يبيّن فضله ودقّته وطول باعه ما نجده في نسخته من (نهج البلاغةِ) التي قابلها على نسخة ابن السكون الحلّي، فهي نسخة في غاية الصحّة والدقّة، ومقابلتُها تدلّ على تضلّعه في الآداب عمومًا ومعارف (نهج البلاغةِ) على وجه الخصوص، ولذلك وصف هو نسخته هذه بقوله: «وهذه النسخة نقلتها أيضًا بخطّي مجتهدًا في نقلها ومقابلتها بالنسخة المُشار إليها»، وهذه الدقّة والفضيلة العلميّة تؤيّد كون

سديد الدين أبي الحسن بن أحمد هو نفسه سديد الدين علي بن أحمد الحلّي.

ويبقى الجزم والقطع بهذا الأمر موقوفًا على ما قد تكشفه الأيّام في ذلك.

وأمّا وفاته؛ فلم يكن أحدٌ يعلمها بالضبط، إذ آخر ما وُقف عليه من حياته هو ٣ ربيع الثاني سنة ٦٦٣ هـ، فإنّ في هذا التاريخ فرغ السديدي الحلّي من مقابلة النهاية للشيخ الطوسي مع نسخة كتبها علي بن السكون الحلي[١٣]، لكنّ نسخة مكتبة آية الله البروجردي في قم، المحفوظة برقم ١٥٧، المنقولة من خطّ الشيخ الحسن بن يحيى بن كرم[١٤]، إذْ تمَّ استنساخها في شهر رمضان سنة ٦٤٧ هـ. وقد قابل السديدي الحلّيّ هذه النسخة وصَحَّحَها من نسخة نقلها من خطّ ابن السكون الحلّي في سنة ٦٨٤ هـ، إذْ كَتَبَ في هامش الصفحة الأخيرة من النهج: «بلغ مقابلةً وتصحيحًا من نسخة نقلتها من خطّ علي بن محمّد بن السكون، وقابلتها بها بحسب ما بلغ إليه جهدي وطاقتي، فصحّت إلّا ما زَاغَ عنه النظرُ وحسر عنه البصرُ، وهذه النسخة نقلتها أيضًا بخطّي مجتهدًا في نقلها ومقابلتها بالنسخة المُشار إليها، في مجالس آخرها الثلاثاء سادس عشر شـ[ـهر] شوّال من سنة أربع وثمانين وستّمائة (٦٨٤ هـ). كتبه العبد الفقير إلى رحمة ربّه وغفرانه علي بن أحمد، حامدًا مصلّيًا مستغفرًا».

وهذه من الفوائد التي لم يوقف عليها إلى اليوم في تحديد تاريخ حياة السديدي الحلّي، إذ هنا ترتقي بنا هذه النسخة إلى كونه كان حيًّا في ١٦ شوّال سنة ٦٨٤ هـ، لكنّ الميزة الأهمّ هي أنّ تاريخ وفاته حُدِّدَ بالضبط فيما كتب على الصفحة الأولى من هذه النسخة، إذْ كُتب: توفّي كاتبه قدّس الله روحه أواخر ليلة الأحد سابع عشر المحرّم سنة ثمان وثمانين وستّمائة (٦٨٨ هـ).

جهود السديدي الحلّي في ضبط نُسَخِ ابن السكون الحلّي (الصحيفة السجادية والنهاية):

أشارتْ بعضُ كُتُبِ التراجم والفهارس إلى جهود السديدي الحلّي في ضبط ونَسْخِ (الصَّحيفة السجّاديّة) و(النهاية) للشيخ الطوسي عن نُسخَةِ وضَبْطِ ابن السكون الحلّي.

جهوده في الصحيفة السجّاديّة عن نسخة وضبط ابن السكون الحلّي:

ففي صورة ما كان في آخر صحيفة الشيخ شمس الدين محمد بن علي الجبعي جدّ شيخ البهائي قدّس سرّه بخطه: نقلت هذه الصحيفة من خط الشيخ العالم السعيد الشهيد محمد بن مكي رحمه الله وعليها بخطه: ونقلت هذه الصحيفة من خط **علي بن أحمد السديد**، وفرغت في حادي عشر شعبان سنة اثنين وسبعين وسبع مئة...

وعلى نسخة **علي بن أحمد السديد** ما صورته: «نقلتُ هذه الصحيفة من خط علي بن السكون وتتبع إعرابها عن أقصاه حسب الجهد إلّا ما زاَغ عنه النظرُ وحسر عنه البصرُ، وذلك في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وست مئة»...

وأيضًا بخطه: وعلى نسخة **علي بن أحمد السديد** ما صورته: بلغت مقابلة وتصحيحًا بالنسخة المنقول منها فصحت بحسب الجهد إلّا ما زاغ عنه النظر وحسر عنه البصر، وذلك في شهر ذي الحجة من سنة ثلاث وأربعين وست مئة ولله الحمد والمنة.

وأيضًا بخطه: وعليها أيضًا أعني على نسخة **علي بن أحمد السديد**: بلغت مقابلة مرة ثانية بخط السعيد محمد بن إدريس بحسب ما وصل إليه الجهد ولله الحمد، وذلك في شهر ذي القعدة من سنة أربع وخمسين وست مئة...

وأيضًا كتب في هامشه كذا بخط **ابن السديد** (الورقة التي في أوّل الكتاب): «وأبحته روايتها عني حسبما وقفته عليه وحددته له، وكتب هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وست مئة»[١٥].

وقال محمَّد تقي المجلسيُّ: «إنّي كنت في أوائل البلوغ أو قبله طالبًا للقُربِ إلى الله بالتضرّع والابتهال، فرأيت في الرؤيا صاحب الزمان وخليفة الرحمن صلوات الله عليه، وسألتُ عنهُ مسائل أشكلت عليَّ، ثمَّ قلتُ: يا ابنَ رسول الله ما يتيسر لي ملازمتكم دائمًا أريد أن تعطيني كتابًا أعمل عليه، فأعطاني صحيفة عتيقة، فلمّا انتبهت وجدت تلك الصحيفة في كتب وقف المرحوم المبرور آقا غدير، فأخذتها وقرأتها على الشيخ بهاء الدين محمَّد، وكتبت صحيفتي من تلك الصحيفة وقابلتها مرارًا مع النسخة التي كتبها الشيخ شمس الدين محمّد صاحب الكرامات جدّ أبي شيخنا بهاء الدين محمّد، وقال: كتبت تلك الصحيفة من نسخة بخط الشهيد رحمه الله، وقال: كتبتها من نسخة بخطّ **السديدي** رحمه الله، وقال: كتبتها من نسخة بخطّ علي بن السكون وقابلتها مع النسخة التي كانت بخطِّ عميد الرؤساء ومع النسخة كانت بخطِّ ابنِ إدريس[١٦].

وأشار أيضًا إلى سنده للصحيفة السجّادية عن طريق الوجادة:... أنّي وجدت النسخة التي بخطّ الشيخ السديد محمد بن علي بن الحسن الجباعي جدّ الشيخ البهائي، وقد نقلها من خطّ الشيخ العلامة الشهيد محمد بن مكي، وهو نقلها من خط **علي بن أحمد السديدي**، وهو نقله من خط علي بن السكون، **والسديدي** عرضها على النسخة التي بخطِّ السعيد محمد بن إدريس رحمه الله[١٧].

وقد جاء في إجازة محمّد تقي المجلسي للمولى محمد صادق الكرباسي الأصفهاني: «... بلغ المولى الجليل والفاضل النبيل جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والأصول، مولانا محمّد صادق أدام الله تعالى تأييداته بقراءتي عليه في

مجالس، وأجزت له أن يروي عني زبور آل محمد وإنجيل أهل البيت والدعاء الكامل والصحيفة الكاملة بأسانيدي المتواترة إلى السيد الأجل وشيخ الطائفة أعلاها مناولة عن خليفة الرحمن في الرؤيا التي ظهرت حقيقتها بانتشار الصحيفة في الآفاق بعد ما صارت مهجورة، ثم المناولة عن شيخنا وشيخ الكلّ بهاء الملة والحق والدين محمّد العاملي نسخته التي كتبها جده المعظم البدل شمس الدين محمد صاحب الكرامات، عن خطّ الشهيد السعيد محمد بن مكي، المنقولة عن خط **السديدي**، المنقولة عن خَطِّ علي بن السكون المقابلة مع نسخة العلامة محمد بن إدريس الحليّ، ثُمَّ بالقراءة والسماع مكررًا...»[١٨].

وفي إجازة السيّد عبد الباقي للسيّد السند النجفي (من أحفاد المجلسي) نقل: إنّه رواها السيّد الأجلّ فخّار بن معدّ الموسوي عن ابن إدريس، وأنّ **السديدي** قابَلَ النُّسخة المشهورة مع نسخة ابن إدريس، وكتب مواضع الاختلاف في هوامش الأوراق، وكتب عليها حرف «س» علامةً لابن إدريس، ثمّ بعد ذلك عرض الشهيد أيضًا النسخة المشهورة على نسخة ابن إدريس فوجدها موافقة لعرض **السديدي** إلّا في مواضعَ، فتعرّض لها، وكتبها في الهوامش مقرونةً بحرف «سين» ليتميّز عن عرض **السديدي**.

ثمَّ المَولَى التَّقيّ المجلسيّ قد ظفر بصحيفة ابن إدريس بخطّه، وعرَض الصحيفة المشهورة عليها، وظفر ببعض مواضع الاختلاف أيضًا وكتبها في الهوامش، وأدار عليها حلقة لتمتاز عمّا فعله الشيخان المتقدّمان – يعني **السديدي** والشهيد – ثمّ قابلها مع بعض الصحائف غير المشهورة، كصحيفة ابن شاذان، وابن أشناس البزّاز. قال: وأصل هذه النسخة مأخوذ من نسخة كتبها والده العلاّمة المولى محمّد تقيّ – طابَ ثَرَاهُ – بِخَطِّهِ الشَّريفِ، وهي مأخوذةٌ مِن النسخة البهائيَّة التي هي بخطّ جدّ شيخنا البهائي، صاحب الكرامات والمقامات الشيخ محمَّد

الجباعيّ قدِّسَ سِرُّهُ، وكتب في آخرها أنّه نقلها من خطّ الشهيد، وهو نقَله من خطّ **السديدي** – وهو الشيخ الفاضل **عليّ بن أحمد السديدي** – وهو نقله من خطّ عليّ بن السكون...[١٩].

ووصف الآغا بزرك جهود **السديدي الحلي** بضبط ابن السكون الحلّي على الصحيفة بقوله: كتب [أي **علي بن أحمد السديد**] لنفسه نسخة من الصحيفة السجّاديّة عن نسخة بخطّ أبي الحسن علي بن محمّد بن السكون الحلّي المتوفّى حدود ٦٠٦ هـ، وفرغ.. من كتابة النسخة ومقابلتها في ٦٤٣ هـ ثمّ قابلها ثانيًا مع نسخة بخطِّ ابنِ إدريس في ٦٥٤ هـ، ثمّ حصلت نسخة صاحب الترجمة هذه عند الشهيد الأوّل، فكتب عنها نسختين إحداهما في ٧٧٢ هـ والأخرى في ٧٧٦ هـ، ثُمَّ كتب شمس الدين محمّد الجبعي جدّ بهاء الدين محمَّد العامليّ نسخته عن النسخة الأولى للشهيد، ثمّ قابلها مع النسخة الثانية له أيضًا[٢٠]. وقد وصفَ السديديّ الحلّي بـ«الذي كتب أقدم نسخة الصحيفة السجادية»[٢١].

جهوده في كتاب (النهاية) للشيخ الطوسي عن نسخة وضبط ابن السكون الحلّي:

فممّا تقدَّم من كلام السَّيِّد الحسيني في إجازة المحقّق الحلِّيِّ لسديد الدين أبي الحسن بن أحمد[٢٢]، وأيضًا كلامه: قابل نسخة من كتاب النهاية للشيخ الطوسي على نسخة ابن إدريس ونقل حواشيه عليه، وأتم مقابلته سنة ٦٦٣هـ[٢٣]، يحصل لنا أنّ علي بن أحمد السديد قابل النهاية في ٣ ربيع الثاني سنة ٦٦٣هـ مع نسخة كان كتبها علي بن سكون، وقابلها ابن إدريس سنة ٥٩٨هـ مع نسخة خطّ المؤلّف، وعلى هذه النسخة إجازة أبي البركات نصر بن محمد تاريخها ٣ صفر ٧٢٦ هـ، وهذه النسخة نسخة النهاية للدكتور مهدوي بخط أبي الفرج مسعود، تاريخها ١٨ جمادى الأولى سنة ٥٤٦ هـ[٢٤].

إذن فيحصل لنا أنّ جهود **السديدي الحلّي** حول النهاية ـ حسب تتبّعنا وعلمنا

ـ ثلاثة موارد: قابل النهاية مرّتين: مقابلة مع نسخة ابن إدريس التي كان كاتبها علي ابن السكون، ونسخة بخطِّ أبي الفرج مسعود[٢٥]، وقراءته النهاية على المحقّق الحلي[٢٦].

جهود السديدي الحلّي في ضبط نَسْخِ النهج الشريف

إنَّ المُتَحَصِّلَ من كُتُب التراجم والفهارس أنَّ ما أشير إليه من جهود **السديدي الحلي**، جهوده في الصحيفة السجَّادية والنهاية على نُسَخ وضبط علي بن السكون الحلّي، أمّا جهوده في مجال النهج الشريف – فمِمَّا يُؤسَفُ لهُ – أنه لم يشر إليه أحدٌ من علماء الفهارس والتراجم.

ففي نسخة (نهج البلاغةِ) الموجودة في مكتبة آية الله البروجردي في قم، المنقولة من خطّ الشيخ الحسن بن يحيى بن كرم، التي تمّ استنساخها في شهر رمضان سنة ٦٤٧ هـ، وقد قابل **السديدي الحلي** هذه النسخة وصحّحها من نسخة نقلها من خطّ ابن السكون الحلّي، وكتب في هامش الصفحة الأخيرة من النهج: «بلغ مقابلةً وتصحيحًا من نسخة نقلتها من خطّ علي بن محمّد بن السكون، وقابلتها بها بحسب ما بلغ إليه جهدي وطاقتي، فصحّت إلّا ما زاغ عنه النظر وحسر عنه البصر، وهذه النسخة نقلتها أيضًا بخطّي مجتهدًا في نقلها ومقابلتها بالنسخة المُشار إليها، في مجالس آخرها الثلاثاء سادس عشر شهر شوّال من سنة أربع وثمانين وستّمائة (٦٨٤ هـ). كتبه العبد الفقير إلى رحمة ربّه وغفرانه علي بن أحمد، حامدًا مصلّيًا مستغفرًا».

إذن هذه النسخة ونسخة ابن السكون الحلي[٢٧] كلاهما بِخَطِّ **السّديديِّ الحلِّيِّ**، وقد قابل هذه النسخة بنسخة ابن السكون الحلّي، وأنهى المقابلة سنة ٦٨٤ هـ، إذن فاعتمادنا في هذه المقالة يكون على ثلاث نسخ: نسخة ابن كرم (مكتبة البروجردي)، ونسخة إسطنبول، ونسخة ابن الحداد البجلي.

منهج السّديدي الحلّي في ضبط (نهج البلاغةِ) على نسخة ابن السكون الحلّي

إنّ من الغريب أنّ من ترجموا **السديدي الحلي** لم يذكروا جهوده في (نهج البلاغةِ) استنساخًا وضبطًا إلى جانب ما ذكروه من جهوده في الصحيفة السجّاديّة والنهاية للشيخ الطوسي، كما أنّهم لم يذكروا جهود ابن السكون الحلّي في (نهج البلاغةِ)، إلى جانب ما ذكروه من جهوده في الصحيفة السجّاديّة، ومصباح المتهجّد الكبير والصغير وسائر الكتب والمصادر. ولعلّ هذا الأمر هو الذي أسهَمَ في فقدان نسخ النهج التي بخطّ ابن السكون، فلم نعثر إلى اليوم إلّا على أربع نسخ من النهج مقابلة مع خطّه مباشرة أو بواسطة. فإنّ اثنتين من هذه النسخ الأربع مقابلتان على نسخة ابن السكون، وهما نسختا ابن كرم ونسخة إسطنبول. والنسخة الثالثة هي نسخة ابن الحدّاد البجلي المقابلة على نسخة بخطّ ابن السكون، والنسخة الرابعة هي نسخة الرُّبّان[٢٨]، المكتوبة من نسخة بخطّ شمس الدين محمّد بن خزعل، الذي كتبها لنفسه من نسختين إحداهما قوبلت بنسخة بخطّ ابن السكون. وهذه النسخة لم يتميّز فيها ضبط ابن السكون بخصوصه.

واعلم أنّ اختلافات نسخ النهج الشريف تنقسم إلى عدّة أقسام مهمّة، وهي:

١ـ ما كان غلطًا قطعيًّا من النسّاخ، وهو قليلٌ جدًّا.

٢ـ الاختلاف بالتقديم والتأخير، كما في الخطبة ٣: «أزهد عندي»، «عندي أزهد»، وفي الخطبة ١٦: «ومقصّر في النار هوى»، «ومقصّر هوى في النار».

٣ـ الاختلاف في حروف العطف وعدمها، ووجود حرف بدل حرف، كما في الخطبة ١٦: «لا يهلك على التقوى»، «ولا يهلك على التقوى»، وكما في الخطبة ٢: «فانهارت دعائمه»، «وانهارت دعائمه».

٤ـ الاختلاف من حيث التذكير والتأنيث في الأفعال المضارعة، كما في الخطبة ١: «رسل لا تقصّر بهم»، «رسل لا يقصّر بهم»، والخطبة ٢٣: «ويُغْرى»، «وتُغْرى».

٥ـ الاختلاف في حروف الجرّ، فإنّ بعضها يقوم مقام بعض، كما في الخطبة ٢٦: «فضننت بهم عن الموت»، «فضننت بهم على الموت»، والخطبة ٥٢: «وهداه إيّاكم للإيمان»، «وهداه إياكم إلى الإيمان».

٦ـ الاختلافات التي ربّما تكون غير مقصودة للأدباء والكُتّاب، كما في رسم الكلمة اليائيّة الواويّة، كما في الخطبة ٣: «محلّ القطب من الرحى»، «محلّ القطب من الرحا». وفي ضبط الكلام عند الوقف والوصل، كما في الخطبة ١٥٣: «واستخرجهم من جلابيب غفلتهم، استقبلوا مدبرًا». وبالهمز والتسهيل، كما في الخطبة ١: «وأعصف مجراها وأبعد منشَاها»، والإدغام وعدمه، مثل «ألّا» و «أن لا» في جميع موارد الكتاب.

٧ـ اختلاف الأفعال بالتضعيف وعدمه، كما في الخطبة ١: «ووتد بالصخور» «ووتّد بالصخور»، «وغرز غرائزها» «وغرّز غرائزها».

٨ـ الاختلاف في ضبط عين الأفعال الماضية، كما في الخطبة ١٤: «سَفِهَتْ حلومكم»، «سَفُهَتْ حلومكم»، والخطبة ٥٢: «وكَدِرَ منها»، «وكَدُرَ منها»، «وكَدُرَ منها».

٩ـ الاختلاف في ضبط عين الأفعال المضارعة، كما في الخطبة ٣: «يَخْضَمون مال الله» «يَخْضِمون مال الله»، والخطبة ١٠: «لا يَصْدُرون» «لا يَصْدِرون».

١٠ـ الاختلاف بالبناء للمجهول والمعلوم، كما في الخطبة ٤: «وَقِرَ سمعٌ» «وُقِرَ سمعٌ».

١١ـ الاختلاف بالماضي والمضارع، كما في الخطبة ٢٣: «وقد يجمعهما الله» «وقد جمعهما الله»، والحكمة ٣٩: «يَرْحَم الله خبّابًا» «رَحِمَ الله خبّابًا».

١٢ـ الاختلاف باللزوم والتعدية، كما في الخطبة ٣: «ويَكْثُرُ العِثارُ فيها والاعتذارُ منها» «ويُكْثِرُ العِثارَ فيها والاعتذارَ منها»، وفي الكتاب ٥٣: «حتّى تَكْثُر همومُك» «حتّى تُكْثِر همومَك».

١٣ـ تعدّي الفعل بنفسه وبحرف الجرّ، كما في الخطبة ٥١: «ومنعوهم الماء» «ومنعوهم من الماء»، والخطبة ٧٨: «وتُخَوِّفُ الساعةَ» «وتُخَوِّفُ من الساعة».

١٤ـ الاختلاف بالتعدية إلى مفعول أو مفعولين، كما في الخطبة ١: «وألْزَمَ أشْباحَها» «وألزَمَها أشباحَها».

١٥ـ الاختلاف في الثلاثي المجرّد والمزيد، كما في الخطبة ١: «ولَأَمَ بين مختلفاتها» «ولائَمَ بين مختلفاتها»، والخطبة ٣٢: «أو منبر يَفْرَعُه» «أو منبر يَفْتَرِعُه».

١٦ـ الاختلاف في ضبط الكلمات لغويًّا دون تبدّل المعنى، كما في الخطبة ١: «البَلَّة» «البِلَّة»، والخطبة ٢: «حقّ الوِلاية» «حقّ الوَلاية». وهذا النوع من الاختلاف كثير جدًّا.

١٧ـ الاختلاف في ضبط الكلمات لغويًّا مع تبدّل المعنى، كما في الخطبة ١: «مَيْدانَ أرضه» «مَيَدانَ أرضه»، فالمَيْدان هو المحلّ والمكان، والمَيَدان هو التحرّك. والخطبة ٢٦: «وصبرتُ على أخذ الكَظْم» «وصبرتُ على أخذ الكَظَم»، والكَظْم: اجتراع الغيظ، والكَظَم: مخرج النَّفَس. والخطبة ٨٢: «غُرُور حائلٌ» «غَرُور حائلٌ»، والغُرور: ما يُغْتَرُّ به من متاع الدنيا، والغَرور: الشيطان.

١٨ـ الاختلاف بالإفراد والجمع، كما في الخطبة ٢: «هم أساس الدين» «هم آساس الدين»، والخطبة ٨٢: «سُدَف الرَّيْب» «سُدَف الرِّيَب».

١٩ـ الاختلاف بالجموع، كما في الخطبة ١٤: «سفهت حلومكم» «سفهت أحلامكم».

٢٠ـ الاختلافات الناتجة عن تعدّد وجوه الإعراب، واختلاف مدارس النحو، كما في الخطبة ١: «إذ لا منظورَ إليه» «إذ لا منظورٌ إليه»، والخطبة ٨٥: «وإنّ أغشّهم لنفسه أعصاهم لربّه، والمغبونُ [والمغبونَ] من غَبَنَ نفسه، والمغبوطُ [والمغبوطَ] من سلم دينه، والسعيدُ [والسعيدَ] من وُعِظَ بغيره، والشقيُّ [والشقيَّ] من انخدع لهواه وغروره».

٢١ـ الاختلاف في رسم الكلمات المتقاربة الرسم، خصوصًا في النقط، كما في الخطبة ١: «واجتالتهم» «واحتالتهم»، «واختالتهم» «واختبلتهم» «واختتلتهم» «واغتالتهم».

٢٢ـ الاختلاف في الكلمات غير المتقاربة في الرسم، كما في الخطبة ٣: «وقَسَطَ آخرون» «وفَسَقَ آخرون»، والخطبة ١٦: «لما بويع بالمدينة» «لما بويع بالكوفة»، والخطبة ٢٢: «ويُحيون بدعة» «ويُحيون فتنة».

٢٣ـ الاختلاف بزيادة المتن ونقصه، كما في الخطبة ١: «يفرق بها بين الأذواق» «يفرق بها بين الحقّ والباطل والأذواق»، والخطبة ١٩٢: «ما يُعرف له سبب ولا علّة» «ما يُعرف له سبب ولا مَسَّ يدَ علّة».

وهناك اختلافات أخرى لوجوه واعتبارات أخرى، لكن ما ذكرناه هو عمدة الاختلافات.

تعدّد ضبوط ابن السكون

ممَّا يلفت النَّظَر أَنَّ كُلَّ نسخةٍ تَدَّعي ضبط ابن السكون بشكل يغاير ما في الأخرى، فنسخة إسطنبول قد توافق أحيانًا نسخة ابن كرم في ضبط ابن السكون وقد تخالفها. وللتأكّد راجعنا نسخة ابن الحدَّاد البجليّ الحلِّيّ فرأيناها توافق نسخة ابن كرم تارة، وتوافق نسخة إسطنبول تارة أخرى، وقد تخالفهما معًا أو توافق إحداهما وتخالف الأخرى. غير أنّ الحصيلة النهائيّة أوصلتنا إلى أنَّ نُسخَتَي ابن كرم وابن الحدّاد أكثر توافقًا في ضبط ابن السكون.

وهاهنا احتمالات ثلاثة:

الأوَّل: أنَّ ابنَ السكون كتب بعض النسخ من النهج وضبطها، ثمّ إنّه بمرور الزمان وقف على ضبوط أخرى فكتبها في نسخته الأخرى من النهج.

الثاني: أنَّ ابن السكون لم يلتزم برواية واحدة للنهج، بل كان يستنسخ ويضبط

النسخ، وقد عُرف بجودة الخطّ والضبط، فما وُجِد بخطّه لا يُمثِّل بالضرورة وجهة نظره، بل هو ضبط النسخة التي استنسخها.

ويؤيّد هذا الوجه أنّنا لم نقف له على سند متّصل إلى النهج الشريف. كما ربّما يؤيّد هذا الاحتمال وصف ابن السكون بـ«الكاتب». ففي آخر نسخة ابن الحدّاد البجلي الحلّي : تمّ الكتاب... من نسخة بخطّ علي بن محمّد بن السَّكُون الكاتب.

وقال ابن النجّار: أبو الحسن بن أبي طالب الكاتب... وكان بليغًا شاعرًا مجيدًا... سافر إلى مدينة النبي صلى الله عليه وآله وأقام بها، وصار كاتبًا لأميرها[٢٩].

هذا، ولكنّ كونه كاتبًا وناسخًا لا يمنع من كونه ضابطًا ومطّلعًا على نسخ النهج، إذ هو ليس محضَ كاتبٍ، بل هو من فقهاء الطائفة، وكان يدرّس الفقه، كما أنّه من أعيان أدباء عصره. فكتابته ونسخه ليسا بمعنى مهنة الكتابة والاستنساخ بحيث ليس له أيّ رأي في الكتاب المستنسخ، بل هو صاحب رأي وضبط وفقه ونظر وأدب ينعكس على ما يكتبه ويستنسخه.

الثالث: أنّ ابن السكون كان يدرّس النهج ويدقّق وجوهه الإعرابيّة واللغوية والصرفية والبلاغية، فكان يُعمل نظره في ذلك، فيُدوِّن كلّ ما يستجدّ عنده من وجوهٍ، فضلًا عمّا يقف عليه من روايات. وهذا منهج العلماء، فهم فضلًا عما وعوه من الرواية كانوا يُعملون نظرهم ويثبتونه في الهوامش.

ومن أمثلة ذلك ما في آخر الكتاب ٤٥، وهو قوله عليه السلام: «أين القرون الذين غَرَرْتِهِمْ بمداعيكِ؟ أين الأمم الذين فَتَنْتِهِمْ بزخارفك؟... لأقمتُ عليكِ حدودَ الله في عبادٍ غَرَرْتِهِمْ بالأماني، وأممٍ أَلْقَيْتِهِمْ في المَهاوي، وملوكٍ أَسْلَمْتِهِمْ إلى التلف، وأَوْرَدْتِهِمْ مواردَ البلاء؟» وهنا في نسخة بدل من نسخة ابن السكون – التي قوبلت عليها نسخة ابن كرم – وردت هذه الأفعال كلّها مع الياء: «غررتيهم»، «فتنتيهم»،... إلخ. لكنّ هذه لغة لبعض العرب وليست هي اللغة المشهورة،

لذلك أُثبتت الأفعال في المتن بدون ياء، وذكرت في الهامش مع الياء باعتبارها نسخة بدل.

والذي نميل إليه هو الاحتمال الثالث؛ لأنّ ذلك هو المتعارف في كتب غريب القرآن والحديث والدعاء والأدب، فإنّ الأديب يُعمل نظره ويحقّق ويدقّق ويوازن لبيان الوجوه وما يحتمله الكلام، ثمّ إنّه ربّما يرجّح بعض الوجوه وربّما لم يرجّح.

ويعضد ما قلناه أنَّ ابن السكون كان يصحّح الكتب بعد التدقيق والفهم، وله ضبط اختلافات الصحيفة السجاديّة واختلافات نسخ المصباح الكبير والصغير[٣٠].

نزيدُ على ذلك أنّه كان يُقرئ الصحيفة السجّاديّة ويضبطها ويحرّر ألفاظها، ففي إجازته للشيخ شمس الدين الحارثي اللويزي الجبعي العاملي: وبعد، فقد قرأ عَلَيّ هذه الصحيفة الكاملة المولى الأعظم، الفاضل المكرّم،... قراءة مهذّبة مرضيّة محرّرة ألفاظها، مبيّنة معانيها بنُسخها المنقولة[٣١].

وكيفما كان، وأيّ الاحتمالات الثلاثة اخترت، فإنّ جميع ضبوطه من النمط الأعلى من الصحّة والبلاغة، ولها وجه وجيه صحيح، وذلك ما يفيد في تعدّد وجوه البلاغة في متن (نهج البلاغةِ) الشريف، كيف لا؟ والقائل إمام البلاغة والجامع أشعر الطالبيّين، والضابط من كبار أدباء عصره وزمانه.

فوائدُ مهمَّةٌ

بعد أن عرضنا لك سابقًا أقسام اختلافات نسخ النهج الشريف المتعدّدة، نعرضُ ما تيقّنّا – بناء على ضبط **السديدي الحلي** والآخرين– أنّه من منهج ابن السكون في ضبطه لـ(نهج البلاغةِ):

١ـ نسخة ابن كرم كتبت بإسكان الهاء في مثل «وَهْوَ» «فَهْوَ» «وَهْيَ» «فَهْيَ» عدا موارد نادرة. وكذلك ضبطت بالسكون في نسخة ابن الحدّاد البجلي مِمَّا يدلُّ على أنَّ ذلك ضبط ابن السكون.

وأمّا نسخة إسطنبول فتارة وردت الهاء فيها بالسكون، وتارة بالتحريك، وتارة دون حركة، لكنّ أغلب مواردها كتبت بالسكون، وهذا يدلّ على منهج ابن السكون هنا، غير أنّ كاتب نسخة إسطنبول لم يكن من الطراز الأوّل من الأدباء، فلم يتنبّه لذلك.

٢ـ إنّ كلمة «الشام» فيها عند العرب عدّة لغات: «الشَّأْم» و«الشَّأَم» و«الشَّام» و«الشَّآم». والذي في نسخة ابن كرم ونسخة إسطنبول لغة الهمز والسكون «الشَأْم»، وكذلك هي في نسخة ابن الحدّاد البجلي.

٣ـ قوله عليه السلام: «وايمُ الله»، ورد في نسخة ابن كرم بهمزة الوصل، وورد في نسخة إسطنبول بالهمزة المكسورة «وإِيمُ الله» في الأعمّ الأغلب، وربّما وردت قليلًا مهملةً دون همزة ودون وصل.

٤ـ إنّ منهج ابن كرم – ونسخة ابن الحدّاد وبالتبع لها ضبط ابن السكون – كسر الحرف الأوّل الساكن – خصوصًا الميم باعتبار كثرتها في موارد النهج – عند التقاء الساكِنَيْن، وذلك كما في الخطبة ٢: «وفيهِمِ الوصيّة»، والخطبة ٧: «فرَكِبَ بِهِمِ الزَّلَلَ»، والخطبة ١٢: «سَيَرْعَفُ بِهِمِ الزّمانُ ويقوى بِهِمِ الإيمانُ»، والحكمة ٤٤٧: «بأيديهِمِ السياط وألسنتِهِمِ السلاط»، مع أنّ الرأي السائد هو ضمّها بناءً على أنّ هذه الميم مضمومة في الأصل فتعود إلى أصلها، والكسر جائز هنا بناءً على الإتْباع عند التقاء الساكنين. والحرف الساكن الأوّل في نسخة إسطنبول دون حركة في الأعمّ الأغلب.

٥ـ ومثل المورد السابق ضبط الكلام عند الوقف والوصل، كما في الخطبة ١٥٣ من قوله: «واستخرجهم من جلابيب غفلتهم، استقبلوا مدبرًا»، فالميم من «غفلتهم» لك أن تسكّنها إن وقفت، ولك أن تضمّها أو تكسرها إن وصلت الكلام. وهنا منهج ابن السكون هو كسر الميم عند الوصل.

لكـن ربّـما لم توضع حركة الميم في نسـخة ابـن الحدّاد البجـلي – برغم دقّتها – ولا في نسـخة إسـطنبول، وكذلك لم توضع همزة وصل أو قطع في قولِهِ «استقبلوا» وذلك لتساهلهم في هذه الموارد لأنّها منوطة بكيفيّة الكلام.

٦ـ إنّ منهـج ابـن السـكون في مورد التقاء الواو السـاكنة مع سـاكن بعدها – مثـل قولـه عليه السلام في الحكمة ١٢١: «تَوَقَوا الـبرد»، وقوله عليه السلام في الحكمة ٤٤٧: «هم والله رَبَّوا الإسـلام» – هو ضمّ الواو «تَوَقَوُا البرد» و«رَبَّوُا الإسـلام»، وهي الوجه الصحيح، ويجوز كسر الواو على وجه ضعيف.

وقـد اتفقت نسـختا ابـن كرم وابن الحـدّاد البجلي عـلى هذا الضبـط عند ابن السـكون، لكن الواو وردت في نسخة إسـطنبول دون ضبط، وهذا لضعف ضبط كاتب النسخة.

٧ـ إنّ كثيرًا من مباني وضبوط ابن السـكون يُوافقها ما في نسـخة مكتبة آية الله العظمى السـيّد الكلبايـكاني المحفوظة برقم ٥٢٠٦٥ برواية كمال الدين الحسـيني – من النسـخ الأربع التي حقّقها الشـيخ العطّار[٣٢] – فأغلب الظنّ – بل المطمئنّ به – أنّ كمال الدين الحسيني كان ناظرًا إلى ضبوط ابن السكون ومبانيه.

الهوامش

(١) نهج البلاغة، الخطبة ٢٣٣.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام، للخوارزمي ٢: ٧٦.

(٣) لمزيد الاطلاع بشأنِ جهود العلماء والأدباء في الصحيفة السجّادية يُنظر بحث: «جهود الأدباء في الصحيفة السجّادية»، للشيخ قيس العطَّار وقاسم شهري في كتاب: أربع مقالات حول الصحيفة السجّاديّة، طهران، المكتبة الوطنية، ط ١، ١٣٩٣ ش.

(٤) لمزيد الاطلاع عن جهود وضبط ابن السكون الحلّي في النهج الشريف، يُنظر بحثنا: «منهج وجهود ابن السكون الحلّي في ضبط نهج البلاغة»، مجلة (المحقق)، السنة الأولى، المجلد الأوّل، العدد الثاني، ١٤٣٧ هـ.

(٥) يُنظر: الذريعة ١٤:١٤٠/ الرقم ١٩٨٢.

(٦) هذا البحثُ معقودٌ لبيان جهوده.

(٧) يُنظر: الذريعة ١٤:١٢٤/ الرقم ١٩٥٩.

(٨) أصل نسخته محفوظة في خزانة العتبة العبّاسيّة على مشرّفها السلام.

(٩) يُنظر: الذريعة ١٤:١٣١/ الرقم ١٩٧٢.

(١٠) تراجم الرجال: ١:٢٩- ٣٠/ الترجمة ٤٦.

(١١) تراجم الرجال: ١:٢٩- ٣٠/ الترجمة ٤٦.

(١٢) الرسائل الرجالية ٢:٦١٥- ٦١٦.

(١٣) يُنظر: الذريعة ٢٤:٤٠٤/ الرقم ٢١٤١.

(١٤) لم نقف على ترجمته، لكن وقفنا على ترجمة الشيخ المقرئ النحوي مهذّب الدين محمّد بن يحيى بن كرم، وهو فاضل جليل أديب، له مصنّفات، يروي العلّامة عن أبيه عنه. وهنا يلاحظ اهتمام هذا الشيخ العالم بالأدب، ويلاحظ كذلك اتحاد طبقته مع الحسن بن يحيى بن كرم، فإنّ محمّد بن يحيى بن كرم روى عن ابن الجوزي المتوفّى سنة ٥٩٧ هـ، كما روى عن أبي البقاء العكبري المتوفّى سنة ٦١٦هـ، وقرأ سديد الدين ابن المطهّر على يحيى بن كرم سنة ٦١٩هـ؛ فلعلّ الحسن بن يحيى بن كرم هو أخو محمّد بن يحيى بن كرم، وكلاهما من الأدباء الفضلاء. (يُنظر ترجمة مهذّب الدين محمّد بن يحيى بن كرم في أمل الآمل ٢:٣١٣/ الترجمة ٩٥١، بحار الأنوار ١٠٤:٩٨ و١٠٢و١٧٢- ١٧٣ و٩٩ وج ١٠٦:٦٢ و٦٣ و٦٩، تراجم الرجال ١:٤٩٧/ الترجمة ٩٢٦).

(١٥) بحار الأنوار: ١٠٤:٢١١- ٢١٣.

(١٦) المصدر نفسه ١٠٧: ٦٠.

(١٧) المصدر نفسه ١٠٧: ١٦٤.

(١٨) المصدر نفسه ١٠٧: ٧٩.

(١٩) الرسائل الرجالية ٢: ٦١٥- ٦١٦.

(٢٠) طبقات أعلام الشيعة، ٤: ١٠٠.

(٢١) المرجع نفسه، ٤: ٣١.

(٢٢) تراجم الرجال: ١: ٢٩- ٣٠.

(٢٣) المرجع نفسه ١: ٣٥٦.

(٢٤) الذريعة ٤٠٣: ٢٤- ٤٠٤، النهاية ونكتها ١: ١٨٢.

(٢٥) يُنظر: النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى، ١: ٣.

(٢٦) تراجم الرجال: ١: ٢٩- ٣٠/ الترجمة ٤٦.

(٢٧) المحفوظة في المكتبة السليمانية في إسطنبول من مخطوطات رئيس الكتّاب، المحفوظة برقم ٩٤٣، وقد كتب في آخرها: «تمّ الكتاب بحمد الله من نسخة كتبها علي بن محمّد بن السكون الحلّي».

(٢٨) المحفوظة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي في قم، برقم ٣٧٤١.

(٢٩) ذيل تاريخ بغداد ٤: ٦٠/ الترجمة ٨٦٩.

(٣٠) رياض العلماء ٤: ٢٤١- ٢٤٤.

(٣١) تكملة أمل الآمل: ٣٥٦/ الترجمة ٣٤٥.

(٣٢) يُنظر: نهج البلاغة، تحقيق وضبط النصّ على أربعة نسخ خطّيّة قديمة: ١٨.

المصادرُ والمراجعُ

المخطوطة:

١. نهج البلاغة، تحقيق وضبط النصّ على أربعة نسخ خطّيّة قديمة، تحقيق الشيخ قيس العطّار، قم، مؤسسة الرافد، ١٤٣١ هـ.

٢. نهج البلاغة، النسخة الموجودة في المكتبة السليمانية في إسطنبول من مخطوطات رئيس الكتّاب، برقم ٩٤٣.

٣. نهج البلاغة، نسخة ابن الحدّاد البجلي المحفوظة في خزانة المكتبة العباسية في كربلاء المقدّسة.

٤. نهج البلاغة، نسخة ابن كرم المحفوظة في مكتبة البروجردي في قم، برقم ١٥٧.

٥. نهج البلاغة، نسخة الربّان الموجودة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي في قم، برقم ٣٧٤١.

٦. نهج البلاغة، نسخة مكتبة آية الله العظمى السيّد الكلبايكاني في قم، برقم ٥٢٠٦٥.

المطبوعة:

١. **أمل الآمل**، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي، تحقيق السيّد أحمد الحسيني، بغداد، مكتبة الأندلس.

٢. **بحار الأنوار**، محمّد باقر المجلسي، بيروت، مؤسّسة الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.

٣. تراجم الرجال، السيّد أحمد الحسيني، قم، مكتبة المرعشي، ١٤١٤ هـ.

٤. تكملة أمل الآمل، السيّد حسن الصدر، تحقيق السيّد أحمد الحسيني، قم، مكتبة المرعشي، ١٤٠٦هـ.

٥. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني، بيروت، دار الأضواء، ط ٣، ١٤٠٣ هـ.

٦. ذيل تاريخ بغداد، ابن النجّار البغدادي، تحقيق مصطفى عبد القادر يحيى، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٧ هـ.

٧. الرسائل الرجالية، محمّد بن محمد إبراهيم الكلباسي، تحقيق محمد حسين الدرايتي، قم، دار الحديث، ط ١، ١٤٢٢ هـ.

٨. رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله الأفندي، تحقيق السيِّد أحمد الحسيني، قم، مكتبة آية الله المرعشي، ١٤٠٣ هـ.

٩. طبقات أعلام الشيعة، آغا بزرك الطهراني، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط ١، ٢٠٠٩ م.

١٠. مقتل الحسين، الموفّق بن أحمد الخوارزمي، تحقيق محمّد السماوي، قم، أنوار الهدى، ط ١، ١٤١٨ هـ.

١١. النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى، محمّد بن الحسن الطوسي، تحقيق: محمّد تقى دانش پـژوه، طهـران، جامعة طهـران، ١٣٤٢ ش.
١٢. النهاية ونكتها، محمد بن الحسن الطوسي ونجـم الديـن جعفر بـن الحسـن الحلّي، تحقيق ونشر مؤسسـة النشر الإسـلامي، قم، ط ١، ١٤١٢ هـ.